

مختصر منهاج القاصدين (511) فصل في العجب - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات في اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. و Ashton ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له و Ashton ان محمدا عبد رسوله. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله الله تعالى خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل - 00:00:27

بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع ربع المهلكات نسأل الله عز وجل النجاة وكتاب العجب. العجب اه مذمة ونقية شرعية وكذلك مذمة ونقية خلقية. يعني الله - 00:00:47

سبحانه وتعالى يسخط على المعجب بنفسه وبعمله وسيأتي معنا ذكر الآيات والاحاديس الدالة على زم ذلك. وكذلك الخلق الناس يستوحشون ويبغضون ويستقلون الشخص المعجب بنفسه. و شأنه شأن كل مرض قلبي او مذمة خلقية ونقية سلوكية يفضي الى تدمير العلاقات الانسانية يفضي الى تهديم الاسر - 00:01:17

البيوت يفضي الى اساءة العلاقاتتأخير العمل الدعوي مال الخير بسبب مسألة العجب سبب رئيسى من اسباب البدع والضلالات ليتبناها قوم ولا يتزحزرون عنها الاعجاب. بالرأي. ولذلك فنحتاج ونحن ندرس هذا الباب - 00:01:57

ان نستحضر خطورة الامر وان نستحضر ان هذا الكلام الذي نتلوه ونقرأه هو موجه الى كل واحد منا يعني اقرأ الكلام ده انا عمال استحضر سورة مريم قدامي؟ صورتي انا. الاول. حتى انتفع بهذا الكلام - 00:02:27

ان غالبا من حيل الشيطان ودي كان ذكرها ابن الجوزي رحمه الله في صد الانسان عن الانتفاع بالموعظة ان هو اذا انسان بدأ يستمع الى الموعظة ويرق لها قلبه يقوم جاي الشيطان يقول له شف ده اللي بيتقاول ده هو زي فلان. وده زي فلان. بيتدى يجيب له الكلام - 00:02:47

اسقطوا على غيره فلا ينتفع بالموعظة. بل قد يخرج منها اسوأ. وسائل الله العافية. فلننتبه العجب في اللغة كما قال ابن منظور صاحب لسان العرب العجب هو الزهو ورجل معجب - 00:03:07

يعني مزهون بما يكون منه. حسنا كان او قبيحا. واذا اه اعجب الانسان برأي بشيء قالوا اعجب اي بالمبني المجهول كده. اعجب بنفسه اعجب برأيه اعجب بماله. والاسم منه العجب بالضم وفي الاصطلاح العجب هو استعظام النعمة والركون اليها. مع - 00:03:27 نسيان اضافتها الى المنعم عز وجل. العجب استعظام النعمة. والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم عز وجل. آآ العجب ورد ذمه في كتاب الله عز وجل ورد ذمه في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:57

قال الله عز وجل ويوم حنين اذ اعجبتكم كثركم فلم تغن عنكم شيئا. وضاق عليكم الارض بما رحبتم ثم وليتكم مدبرين. يبقى هذا ذكر للعجب. فيه ان الله عز وجل نبه صحابة النبي صلى الله عليه وسلم على ان ما داخل - 00:04:27

بعضهم وليس كلهم وكانوا مسلمة الفتح يعني حدفاء العهد بالشرك. وقالوا هذه المقوله المنكرة لن نهزم اليوم من قلة احنا لن يتسرّب علينا الهزيمة من قلة عدتنا اتناشر الف. فاصابته - 00:04:57

جرح عظيمة ودالت عليهم الدولة ودارت عليهم الدائرة في اول الغزو غزوة حنين. وفر الخلق وسبت النبي صلى الله عليه وسلم اشبع الناس صلى الله عليه وسلم. سبت في هذا الموطن الذي فر فيه - 00:05:17

جابر وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وجعل يقتسم ببلغته والعباس يمسك ببلجامها خشية على رسول الله صلى الله عليه

وسلم. وجعل ينادي يا اصحاب السمرة يا اصحاب سورة - 00:05:37

البقرة يجمع الصحابة كل بوصفه او آآ اسم حتى اجتمع الصحابة مرة اخرى فمن الله عز وجل عليهم بالفتح. لكن سطر الله عز وجل هذا الموقف تأديبا وتعلينا وتبنيها الى - 00:05:57

الى يوم القيمة ويوم حنين اذ اعجبتكم كسرتكم فلم تغرنكم شيئا. وذكر الله عز وجل ما وقع من اليهود منكرا عليهم. يهودبني النضير. قال في سورة الحشر ما ظنتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعهم حصونهم من الله. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا - 00:06:17

وقدف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم ب ايديهم وايدي المؤمنين. فاعتبروا يا اولي الابصار. وقال الله عز وجل عن قوم عاد واما عاد فاستكثروا في الارض قالوا من اشد منا قوة؟ اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة سبحانه وتعالى - 00:06:47

وقال عن يعجبهم فعلمهم واعمالهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وقال عن يعجبه رأيه مع اثنه وخطأه وفساد رأيه قال افمن زين له سوء عمله فرأاه حسنة. يعني واحد بيعمل حاجة غلط متبني حاجة غلط. وهو مقيمها ايه؟ نصح. وده - 00:07:15

مرض المهلك الامر المعيب الذي يعي الاطباء هيعالجوه ازاي؟ الامر اذا يعني المرض اذا جهل كيف يمكن علاجه؟ يعني واحد رايج لدكتور يقول له انا تعان ومش عارفين عنده ايه اصلا هيعالجوه طب هيكتب له ايه؟ هيكتب له علاج ايه؟ ايه العلاج اللي ممكن يكتبه له - 00:07:45

وفي الحديث الذي حسن الالباني رحمه الله ثلاث مهلكات شح مطاع وهو متبعة واعجاب المرء بنفسه. واعجاب المرء بنفسه. ايه حكم العجب ايه حكم العجب؟ العجب حرام. العجب حرام قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وكسيرا ما يقرن الرياء بالعجب. فالرياء من باب - 00:08:05

الاشراك بالخلق بيعمل العمل ليحمد الناس عليه. اشتراك بالخلق. ب يجعل الخلق احد المقاصد اللي بيطلب محمدتهم ويلتفت قلبه اليهم وده اشراك المفروض القلب يلتفت لا يلتفت الا لله عز وجل فقط - 00:08:45

ولا ينصرف الا لله عز وجل ويتجدد في قصده فجعل الایه؟ الرياء اشراك بالخلق. يشوف ابن تيمية وعمق فهمه يقول لك ايه والعجب من باب الاشراك بالنفس. هو واحد مش في دماغه الناس وفي دماغه ايه؟ نفسه. تقديره الهائل لزاته. بحق وبغير حق - 00:09:05

بحق وبغير حق. قال وهذا حال المستكبر. فالمرأي لا يتحقق اياك نعبد والمعجب لا يتحقق قوله واياك نستعين. فمن حرق قوله اياك نعبد خرج عن الرياء ومن حرق قوله تعالى واياك نستعين خرج عن الاعجاب - 00:09:25

وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بينما رجل يمشي في حالة تعجبه نفسه. مرجل جمته شعره. اذ خسف الله به فهو يتجلجل الى يوم القيمة. الحديث متفق عليه. شف بقى واحد متشبك كده انيق جدا بس بس فاخر يعجبه - 00:09:55

نفسه امتلاً قلبه عجب. العجب ده مرض ايه؟ قلبي. مرض باطن. مرض في الداخل. العجب لا يكون في الهيئة. العجب في الداخل قد تخرج اسارةه لكن هو في الداخل في القلب بينما رجل يمشي في حالة تعجبه نفسه مرجل جمته - 00:10:25

اذ خسف الله به عقوبة الخسف. طب هل الامة دي يقع فيها خسف؟ اه قال صلى الله عليه وسلم لا يكون ليكون في امتني خسف ومسخ وقذف. لا عادي. وقال الله عز وجل وما هي من الظالمين؟ ببعيد - 00:10:45

وقال عز وجل وللكافرين امسالها. فالعقوبات والماسوئات من قام فيه المقتضي وامتثل عنه المانع نزلت به. ونسأل الله العافية. ونسأل الله السلامة. بينما رجل يمشي في حالة تعجبه نفسه مرجل جملته - 00:11:05

واذ خسف الله به فهو يتجلجل الى يوم القيمة. يتجلجل في الارض ودركاتها. ونسأل الله العافية وفي روایة يتجلجل في الارض حتى تقوم تقوم الساعة. ومعنى التجلجل اي يصوخ في الارض - 00:11:25

مع اضطراب شديد ويندفع من شق الى شق. ونسأل الله العافية نقرأ اه كلام المصنف هو بعض اخوانا كان سأله انت ليه بتطلع برة الكتاب؟ ما هو لازم في اي موضوع نعرف ايه معنى الكلام اللي بنقوله؟ يعني اما اتكلم عن العجب - 00:11:45

انا لازم اجيب لك ايه معنى العجب في اللغة؟ وايه اصطلاح الفقهاء والعلماء لما اتكلموا عنه اتفقوا على ايه؟ او عرفوه ازاي بعدين لازم

نجيب وروده في الكتاب ووروده في السنة. فده يعني ايه؟ منهجية احنا درجنا عليها. لكن ان شاء الله يعني - 00:12:15

ما تخرجش خارج الكتاب اذا كان موفي بالمقصور. بيقول فصل في علاج العجب اعلم ان الله سبحانه وتعالى اسف الفصل الساني في العشب. روي عن أبي هريرة رضي الله عنه انه قال بينما رجل يتخترت في بردبين - 00:12:35

وقد اعجبته نفسه خسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيمة. وعن حديث يعني متفق عليه من العيب في صناعة المحسدين انك تقول ايه رؤية. الرؤية دي تتقلب بصيغة التمريض لما يكون الحديث ايه؟ فيه ضعف فيه وهن واختلف - 00:12:55

حديث متفق عليه تقول ايه؟ روى البخاري ومسلم او روى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالجزم كده. وقال صلى الله عليه وسلم سلام مهلكات شح في المطاع وهو متبع واعجاب المرء بنفسه. وروي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال **الهلاك في شيئاً**. العجب - 00:13:15

القوتوط وفعلا الصحابة اعمق الناس علما شوف ابن مسعود بيقول ايه **الهلاك في شيئاً** وتحس ان هما بعاب عن بعض بس عمق علم ابن مسعود ودقة فهمه ربطة ببعض. **الهلاك في شيئاً** العجب والقوتوط. ليه؟ قال - 00:13:35

وانما جمع بينهما لأن السعادة تناول لا تناول الا بالطلب والتشمير. عشان تدرك السعادة والفالح في الدنيا والآخرة لأبد من سعي دؤوب ولابد من اجتهاد ولابد من جدية. طيب القانت - 00:13:55

لا يطلب الانسان اللي هو يؤوس المحبط اللي ليس عنده ادنى درجة من درجات الرجاء والامل ما بيتحرکش يقوم ايه راقد انت ما بتتحرکش اصلا. فده لن يطلب شيئاً. وعلى العكس والمعجب - 00:14:15

اللي هو يتلزز بشعور الاعجاب والنظر في المفنون وقد لا تكون منن بس ينظر اليها على انها اشياء عظيمة ويستعظمها ولا ينسبها للخالق ولا ينسبها لنفسه ده هيطلب ليه؟ طب انا هطلب ليه؟ انا ول يكن مسلا العلم. انا معجب بعلمي. ايه اللي يخليني اروح اطلب العلم؟ ما هو انا عندي علم اهو. طب واحد انا معجب بعبادتي ايه اللي - 00:14:35

انا معجب ببنيبي وهكذا فالعجب يقطع صاحبه عن طلب الكمال. ولذلك قال والمعجب يظن انه وقد ظفر بمراده فلا يسعى. قال مطرف رحمه الله لأن ابيت نائما واصبح نادما احب الي من ان ابيت قائما واصبح معجبـا. وده برضو من عمق علم السلف. بينبهك ان العجب مرض ممكن يتسرّب لـي بيصلي طول الليل - 00:14:59

يا سلام! هو اللي بيصلي طول الليل ده عامل جهد كبير جدا على فكرة. ساب النوم وساب الدفا وترك آآآ وصال زوجته وقام يصلي. كل ده خلاف مألهفات النفس ورغباتها. بس للأسف ابليس فاز منه بايه؟ بالعقب - 00:15:29

يصبح وقد امتلأت نفسه بذلك. ويتعامل مع الناس على هزا الأساس. ذي بالزبطة اللي بينشغل جدا بايه؟ اللي بينشغل بحفظ القرآن وطلب الاسانيد والقراءات ده شيء عزيز جدا. وشوف بقى عشان يراجع ويتقن ده بيقرأ قد ايه؟ الحرف لا اقول الف لام - 00:15:49

ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف. ملابين الحسنات ان تقبلها الله عز وجل صح استثناء يأبى الشيطان الا هو ان هو يدخل له يفسد عليه الجزئية دي. جزئية الـايه؟ العجب. يمتلى بالعجب بقى. فيكون امره ايه؟ امره الى بوار - 00:16:09

ونسأل الله العافية. فهو مطرف من عمق علمه. يقول لأن ابيت نائما واصبح يعني انا لو انا نمت وفاتني قيام الليل في يوم بـس قمت عندي من الانكسار ولو لم النفس وذمها واستصغرها - 00:16:29

هذا افضل او اقل هذا اقل في الضرر من ان ابيت قائما طول الليل طب اصلي واصبح معجبـا. فانتبهـ. واعلم ان العجب يدعو الى الكبر. لـانه احد واسبابه لو اردت ان انت توصف الكبر بطريقة هندسية تقول الكبر - 00:16:49

قد تأسـس على قاعدة العجبـ. الانسان يبدأ الامر معه الاول المرض الاول انه يعجب بنفسـه. وينظر لها بعين الاستعظام اـم اسمـه تضـخم الزـات تضـخم النفس وبعـدين بعد ما نفسـه تتضـخم كـده بيـتـدي يـزـداد - 00:17:15

الناس اللي حواليـن منه وانت اـبـتـدي بـقـى يـتكـبرـ. ما هو شـاـيف نفسـه اـيهـ؟ اـعلىـ. فيـبـتـدي يـتكـبرـ. وبيـتـدي لما حد يـأـمرـه او يـنهـاه يـرـدـ الـاـمـرـ والـنـهـيـ عـشـانـ كـدـهـ الكـبـرـ بـطـرـ الحقـ وـغـمـطـ النـاسـ. الكـبـرـ دـهـ بـيـتـأسـسـ عـلـىـ قـاعـدةـ الـاـيـهـ؟ـ العـجـبـ. بـيـنـهـمـ - 00:17:35

كتير من العلماء الى ان العجبـ والـكـبـرـ بـمـعـنىـ وـاحـدـ. حتىـ اـحـناـ قـلـنـاـ فـاتـ انـ هـمـ بـيـخـلـوـهـ دـايـماـ فـيـ بـابـ وـاحـدـ. لـكـنـ فـيـ

من باب التحقيق يعني لا هيقولوا - 00:17:55

انهو فرق ؟ زاوية الغزالى رحمه الله بيقول الغزالى كان دقيق وكان طبيب ماهر في هذه العلل والادواء رحمه الله كان يقول لا يتصور انسان معجب ولو يعيش في الدنيا بمفردته. ما لهوش حد. متصور ان يكون عنده مرض العجب اللي هو استعظام الصفات -

00:18:05

وسط عزام النعم اللي عنده. لكن التكبر يحتاج الى متكبر عليه. لازم يكون حد قدامك تتكبر عليه. وده عدوه فرق جوهري بين الاثنين. ده الايه ؟ العوج احد افاته او احد افاته الكبرى انه يدعو الى الكبر. لانه احد اسباب - 00:18:25

به فيتولد من العجب الكبر ومن الكبر الافات الكثيرة. وهذا مع الخلق في التعامل مع الناس. فاما مع الخالق فان العجب بالطاعات نتيجة استعظامها. فكانه يمن على الله تعالى بفعلها - 00:18:45

وينسى نعمته عليه بتوفيقه لها. ويعمى عن افاتها المفسدة لها نسى مين اللي خد بطريقه للهدي الله عز وجل يهدي من يشاء سبحانه وتعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. هو بايدين ربنا سبحانه وتعالى ومن اسماء الله الهايدي. سبحانه وتعالى. قال انك لا تهدي من - 00:19:05

ولكن الله يهدي من يشاء سبحانه وتعالى. فيينسى دي ينسى ان اللي خد بايده للهدي هو ربنا سبحانه وتعالى اللي هو هداية التوفيق والارشاد ويبتدي ينذر لما وقع منه من اعمال انا اللي عملت. تتضخم الان ويتضخم الزات. فان العجب - 00:19:35

نتيجة استعظامها فكانه يمن على الله تعالى بفعلها. وينسى نعمته عليه بتوفيقه لها. ويعمى عن افاتها المفسدة لها. ما هي الطاعة لها افات ممكن تردها لأ لو هو معجب مش هيفتتش في الافات. دايماً بینظر لنفسه ولعمله بعين الكمال. عشان كده بيقول لنا ايه ؟ وانما يتفقد - 00:19:55

الاعمال من خاف ردها دون من رضيها واعجب بها. اللي يخاف من الفوت يخاف من الرد يخاف من الخزلان يخاف من الخسران يخاف من الخاتمة يخاف من تقلب القلب ويعلم ان القدر سابق. وان الله عز وجل قد آآ قدر المقادير قبل - 00:20:21
لخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكتبها في كتابه فهي عنده سبحانه وتعالى. فازا كان ده بقى واحد بيعمل عليها ايه ؟
واصيبيه نوع من الوجل ويختاف على نفسه فدائماً يتفقد اعماله وديماً يتهم نفسه ويسيء الظن بعمله ويسيء الظن اقواله - 00:20:49
نيته وافعاله. طب لو واحد معجب بقى لا يلتفت لهذا الامر. بيضربوا لها مسال كده الغزالى بيضربوا لها مسال كده يقول لك عايز ت Shawf المسال ده. يقول لك شوف واحد من العباد اللي عنده او او العلماء اللي عنده مرض العجب ربنا يعافينا ويتوب علينا ويصرف علينا السوء - 00:21:09

قل له كده في واحد فاسق هات مسلا واحد من فساق المجتمع مشاهير فساق المجتمع كده ويقول ده فلان ده كان عمال يدعى ربنا ويقول يا رب كزا وما حصلش وزعلان - 00:21:29

ده انا كنت بدعي ربنا وربنا ما استجبش. يقوم هو ايه ؟ يقول لك ده فاسق. يقوم هو نفسه بقى لما بيدعى ربنا شايف انه المفروض ايه اللي يحصل المفروض يحصل ايه استجابة شفت التقىيم ؟ طب هو لو بقى فعلًا ما عندوش المرض ده يقوم يقول في نفسه ايه ؟ مش ده في الظاهر ليه ان هو فاسق - 00:21:39

ولكن قد يتقبل الله دعاءه. سبحان الله ! ايه يعني ! مش ده ممكن مش هو فاسق ؟ ربنا سبحانه وتعالى غفر لبغي من بغيبني اسرائيل في كلمة سقطته. ما هو انت ما تعرفش الموازين عند ربنا شكلها ايه برضه. وفي نفس الوقت مش انا الظاهر مني عمل ؟ طب ما ابليس كان من اعبد الملائكة - 00:21:59

او كان يعني في مصف الملائكة من العبادة على الصحيح ان هو لم يكن ايه ؟ ملكا من الملائكة وانما كان معهم في العبادة. طب وبعددين آآل امر ابليس الى ايه ؟ فالمعاني دي هي معاني الشخص المشفق على نفسه الوجل اللي بيعامل ربنا اللي ربنا نقي قلبه وظهر - 00:22:19

قلبه بمسألة الايه ؟ العجب. بيقول والعجب انما يكون بوصف كمال من علم او عمل. فان ان فان انصاف الى ذلك ان يرى حقا له عند

الله يسمى ادلاا. لما يشوف انا لي حق عند ربنا ان ربنا - 00:22:39

يوفقي واستجيب دعوتي وربنا لازم ييسر لي امري لأن انا بطبع انا عندي علم انا عندي طاعة ده هو ده بيسموه اذلال بقى العجب يحصل باستعظام ما اعجب به. والاذلال يوجب توقع الجزاء. متوقع ان يكون لي عند ربنا منزلة - 00:22:59

ان يتوقع اجابة دعائه وينكر رده. في حين ان هو لا ينكر رد الدعاء من يظهر منه الفسق. لانه مقيم نفسه غلط ونسأل الله العافية !!
العشب ممكن !! يستبد بالانسان حتى يصل به الى الكفر والعياذ بالله يعني ربما - 00:23:19

طفت افة العجب على المرء حتى وصل به الى حد الكفر. والخروج من ملة الاسلام. ولقد رأينا بعض من تضخمت زاته واعجب بعقله اعجاها شديدا. صار يتعامل مع الوحي. تعامل الناقد ايه ده - 00:23:49

بيقول ايه؟ بيقول انت بتتكلم عن مين؟ ده عن ربنا بيقول ايه لسه النهاردة النهاردة شاعرة مش مشهورة ولا حاجة قل نصف مشهور رب عيشه مشهورة كده خلاص كاتبة على توبيتر اانا برازاك لابني في كتاب الدين من ضمن - 00:24:09

امتحانات الاختبارات سؤال بيقول خلق الله النجوم لماز؟ زينة للسماء رجوبا للشياطين جميع ما سبق طب الكلام ده فيه حاجة؟
بتقول ينفع نقول لجي بيدخل على الانترنت آآ ان النجوم رجوم للشياطين يعني دي الحاجة الوحيدة اللي تطلعها من الكفر انها تكون ما قراتش القرآن. بس - 00:24:34

الحاجة الوحيدة اللي تطلعها من الكفر ما يكونش قراءة القرآن. اصل دي اية. سبحان الله! صح ولا لا اخوانا انتم كلكم مش عارفين نهاية ولا ايه؟ ده ايه الشغلانة دي؟ وجعلناها رجما للشياطين. سبحان الله! فايده وانت شف بقى وزينة للسماء - 00:25:04
خلاص انت مستنكرة على مين بقى؟ احنا بنقول القرآن ده كلام الله عز وجل. هي مستنكرة على مين دلوقتي؟ يعني شف الانسان ليه اصلها شاعرة تقول انا قلعت الحجاب لقيت دماغي قالت لي كزا وقعد حمايا يناقشتني مرة عشان خاطر الحجاب ويقول لي يعني مالك والشافعي واحد مش فاهمين. قلت له والله - 00:25:24

تبقى مصيبة لو انت مقتنع ان مالك والشافعي واحد بيقولوا فاهمين اكتر مننا في الزمن اللي احنا فيه ده. انت شفت العجب ممكни يصل ازايا يا اخوانا؟ اانا بس عايز اجيب لك مسال تطبيق - 00:25:44

يعني ايه عقب ممكни يهلك واحد. في حين ان انت مسلا لو دخلت قرأت قصيدة من الكلام كلام حلمتيشي خلاص ما فيش اصلا اللي هو بيسموه الشعر الحر او شعر التفعيلة واي كلام في اي كلام حاجة. يعني ما حتى هقول ايه بس؟ يعني حتى رقاقة في اللغة وثقل في الاسلوب وكل حاجة - 00:25:54

ومع ذلك تلاقى عندها الاعجاب الشديد جدا بالنفس والتضخم الهائل في الزات. ولدرجة بيوصلها انها تتعامل مع الوحي بالطريقة دي.
يعني هو يشوف الموضوع بيترقى ازايا؟ موضوع الائمة الاربعة ده كان من كم شهر كده. خلاص؟ ان هي ازايا انت لو مقتنع ان الائمة الاربعة دولت فاهمين احسن مننا دلوقتي بيقى انت - 00:26:14

لا حول ولا قوة الا بالله. والله اقول ايه؟ سبحان الله يعني! سبحان الله! والله ربنا حليم. ربنا حليم فعلا سبحانه وتعالى. يسمع ويرى مسل هزا ويحلم سبحانه وتعالى. شف بقى دلوقتي لما بيجي الكلام على ايه؟ على امر ان يتضخم الانسان تتضخم نفسه وزاته وينزر لعقله - 00:26:34

بعين الاعجاب والواقع اللي احنا فيه. طيب فلقد يصل العجب بالانسان الى الكفر كما هو الحال مع ابليس اللعين حيث اعجب باصله وعبادته ودفعه ذلك الى الكبر وعصيان امر الرب تعالى بالسجود لادم عليه السلام. ونسأل الله العافية - 00:26:54

في مظاهر للعوج بيتعارف فيها اه طبعا منها رد الحق واحتقار الناس. والنذر دايما اللي عندو صفة عكس صفتكم فلو افترضنا ان انسان غنى يقوم ينظر دايما للفقير نظرة استقلال. انسان قوي ينظر للضعف. انسان صاحب رأي وحجة ومنطق ويستطيع انه - 00:27:14

يرتب الكلام ويسرده. فينزر للانسان اللي هو مضطرب او مشوش او ضعيف الحجة ان هو ضعيف او تافه او يزدريه بقى رد الحق واحتقار الناس تصعير الخد امالة الخد كده على الناس عدم استشارة العقلاء والفضلاء - 00:27:44

ولاء حسه ملهم هو ملهم هو ممتلىء بالحكمة. وساعات يعني يتورع ورع بارد كده يقول لك ايه هو ربنا خلقني كده؟ طب دي حاجة

بایدی هو ربنا خلقنی کده اعرف الصح فین واعرف الغلط فین واسخص وانا کده انا کده اعمل ایده في نفسي ؟ آآ امر ربنا بقى -

00:28:04

فامر ایده ؟ وده وبال بقى بالزلات لو كان رأس في الناس. يعني تخيلي بقى لو فيه واحد لو ده حتى يلي امر نفسه هان طب لو كان رأس في الناس بقى ؟ الاختيال في المشي. استعظام الطاعة واستكتارها - 00:28:24

دي كلها مظاهر للعجب التفاخر بالعلم والمباهة به. الغمز واللمز التفاخر بالحسب والنسب وجمال الخلقة تعمد مخالفه الناس ترفاها. التقليل من شأن العلماء الثبات العاملين مدح النفس دائمًا اذا جلست معه تسمع كلمة انا انا انا يجعل نفسه - 00:28:44

ويدور الناس بفوق كل الدنيا تدور حواليه. نسيان الزنوب واستقالالها ودي مشكلة كبيرة جداً وكارثة. ان العجب من مظاهره ومن كوارثه ان الانسان ينسى ما قدمت يداه. ومن اظلم من ذكر بآيات ربه - 00:29:14

عنها ونسي ما قدمت يداها. ده جريمة. جريمة ان الانسان عمال يغلط ويقترب واه يتتجاوز في حق الملك وتعالي وينسى والله عز وجل قال احصاه الله ونسوه. ونسأل الله العافية. كذلك توقع الجزاء - 00:29:34

اللي هو الاذلال بقى اللي احنا لسه بنقول عليه. توقع الجزاء واجابة الدعاء دائمًا. الاصرار على الخطأ. الفتور عن الطاعة لظننه انه قد وصل الى حد الكمال. احتقار العصاة والفساق. التصدر قبل التأهل - 00:29:54

قلة الاصفاء الى الاهل العلم. دي كلها من مظاهر آآ العجب من اسباب العجب. الغزالى رحمه الله قال فيه سبب رئيسى هي دور حواليين منه الكلام ده كله. الساب ده آآ سماه الجهل. الجهل بالنفس. والجهل بالرب جل وعلا. فمن جهل نفسه وجهل ربه سبحانه وتعالي -

00:30:14

صح منه هذا المرض او وقع له هذا المرض مرض العجب. والا فمن عرف نفسه حق المعرفة كما قال بعضهم عجبت ان خرج من مجرى البول مرتين ان له ان ان يعجب. طب انت عامل وانت مش عارف انت مين - 00:30:42

اولك نطفة مذرة واخرك جيفة قذرة وما بينهما تحمل العذرا. طب انت ايه انت ناسي ؟ كذلك مما يحمل على العجب قلة الورع والتقوى. وضعف المراقبة للملك سبحانه وتعالي. سوء النية - 00:30:59

وخبث الطوية اطراء الناس للشخص وكثرة ثنائهم عليه مما يعين عليه الشيطان ودي مشكلة. عشان كان يعرف ليه النبي عليه الصلاة والسلام نهى عن عن المدح. قال احثوا في عين المذاهين التراب. وقال لمن اراد ان يمدح حسان قطعت عنق اخيك او قسمت ظهر أخيك - 00:31:19

عدها العلماء من افات اللسان المدح. وان تواجه الانسان بالمدح في وجهه. واستسروا من ذلك ما اذا امنت عليه الفتنة طبعاً لما يقول كلمة امتهن عليها فتنته برضه دي مش لعبة يعني اصل الصحابة مسلاً لما النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعكاشه ابن محسن انت منهم. يعني تخيل واحد عايش على الارض كده وهو يعلم ان هو ممن - 00:31:39

يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. خلاص ؟ النبي صلى الله عليه وسلم قال له كده. طب تشوف من الدوامات ازا ؟ عكاشه ابن محسن مات ازا ؟ حد عارف في ترجمته مات ازا ؟ شهيد. يبقى هو بقى كان بيشتغل ازا كان بيعمل ازا في الدنيا ؟ وسابت ابن قيس - 00:31:59

00:32:19

فده معنى كده بس عشان تعرف مين هو اللي يعني تعرف النموذج اللي ايه يؤمن عليه المدح. اللي يؤمن عليه المدح. فاطراء النسل للشخص وبعدين كتير من الناس ما بيتحفظش ومش عارف ان دي من افات اللسان او عنده رقة في الديانة فممكن يمدح المدير بتاعه ويمدحه. او لو حتى مش مدير ولا حاجة. لو انت شغال في عمل - 00:32:40

خيري. وفيه ناس بتاخذ عطاءات او تأخذ آآ شهريات او غيره. ممكن يبالغوا جداً في مدحك. لو انت عندك علم شرعى. وفي بعض

الطلبة المتملقين الذين لم يتأندوا بادب العلم ويبالغ ويطرى من باب اكرام الشيخ وده كلام فاضي كله. لا هم دول
بيدمروا الشخص والانسان العاقل لا يصغي الى هؤلاء - 00:33:00

وهو ادري واحد بنفسه بل الانسان على نفسه بصيرة. اعلم واحد نفسه هو انت. كذلك من اسباب الهزة المرض المهاك قلة الفكر. فانه
لو تفكر لعلم ان كل نعمة من عند الله عز وجل وقلة الشكر - 00:33:20

ان منبع الشكر القلب اعتراض القلب بالنعمة. ده اصل الشكر. وكذلك من اسبابه قلة الذكر وعدم او قلة تدبر القرآن ومن اسبابه الامن
من مكر الله عز وجل. ونسأل الله العافية. بيقول المصنف - 00:33:40

امام الله فصل في علاج العجب. اعلم ان الله سبحانه وتعالى هو المنعم عليك بایجادك وايجاد اعمالك. فلا انا لعجب عامل بعمله ولا
عالم بعلمه ولا جميل بجماله ولا غني بغناه. اذ كل ذلك من فضل الله تعالى - 00:34:00

وانما الادمي محل لفيض النعم عليه. وكونه محلا له نعمة اخرى. نعمة اخرى وكونه محلا له نعمة اخرى. يعني الانسان ده محل وعاء
اناء تجري فيه نعم الله عز وجل فما ينبغي للعقل انه ينسى المنعم وينشغل بالنعمة. فان قلت ان العمل حصل بقدرتك ولا -
00:34:20

تصوروا العمل الا بوجودك وجود عملك وارادتك وقدرتك فنسألك من اين قدرتك؟ صحي؟ فيه قدرة. سواء بقى القدرة اللي هي قدرة
الحواس السمع والبصر اarkan او القدرة اللي هي بمعنى الارادة اراده العمل الارادة الجازمة اللي هيحصل معها العمل. طيب مين اللي
خلق القدرة وخلق لك - 00:34:50

وكل ذلك من الله تعالى لا منك. فان كان العمل بالقدرة فالقدرة مفتاحه. وهذا المفتاح بيد الله. وما لم تعطى المفتاح لا يمكنك العمل.
كما لو قعدت عند خزانة مغلقة لم تقدر على ما فيها الا ان - 00:35:12

تعطى مفتاحها. لو قعدت جنب الخزانة ديت سنوات مش عايز تفتح فيها حاجة. لحد ما تاخذ المفتاح. وفي الصحيحين من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لن يدخل احدا منكم عمله الجنة. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ صلى
الله عليه وسلم. قال ولا انا - 00:35:32

الا ان يتغمدني الله برحمته منه وفضل. عشان كده اللي اللي هييعيش مع الاحاديث ومع الایات هتسدل الامراض القلبية منه استلالا
بفضل الله عز وجل. تخيل انك عايز تتدارس حديس زي ده. النبي بيقول للصحابي هي جملة واحدة. لن يدخل احدا منكم عمله.
خلاص - 00:35:52

هي جملة واحدة. فالصحابة جه عليهم استشكال. طب وانت؟ اللي هو اعبد الخلق صلى الله عليه وسلم. قال ولا انا. الا ان يتغمدني
الله برحمة طيب يبقى كده المفروض اي انسان بعد كده عنده عقل يعرف ايه بقى؟ اللي هو محض فضل الله عز وجل. لو عزب اهل
سمواته وارضه - 00:36:12

اذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحهم كانوا رحمته خيرا لهم من اعمالهم. الحديث ده آآ اسناده في مقال وان كان صححه بعض وهل
واعلم ان العجب يكون بالأسباب التي يقع بها الكبر وقد سبق ذكرها وعلاجها. في الفصل اللي فات اتكلم عن كبر - 00:36:32

بالنسب والكبر بالقوة وبالجمل وبالعلم وكل الایه الاشياء دي. بيقول ومن ذلك بالنسب كما يتخييل الشريف انه ينجو بشرف
ابائه. الشريف ده بيضربوا لها مثال بمين؟ بآل البيت. واحد من آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. واهل البيت - 00:36:52

لهم احكام من اكرامهم ومحبتهم وانهم تحزن عليهم الصدقة لهم احكام يعني. لكن في النهاية ان لا ينفع الانسان الا عمله. وعلاجه علاج
بقى الانسان اللي عنده مرض العجب بالنسب هو كده بيعمل بقى ايه - 00:37:12

آآ بيسموه في الطبع يعني بيتحصل تحت التخصص بقى مرض كبير اسمه مرض ايه؟ العجب. داخل تحت منه تفصيلة بقى في
عجب بالنسب وفي عقب بالجمل وفي عقب بالمال هيبيتدى يقول كل واحدة من دي تعالجها ازاى فيبيقول ده وعلاجه ان يعلم انه متى
خالف اباءه - 00:37:30

انه ملحق بهم فقد جهل وان اقتدى بهم فانه لم يكن العجب من اخلاقهم. آل البيت دولت آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. وهل

كان النبي صلى الله عليه وسلم عنده عذر حاشاه صلى الله عليه وسلم وهل كانت فاطمة عندها عشب؟ وهل كان علي بن أبي طالب رضي الله عنهم اجمعين؟ لا طبعا. فلو انت عايز تخلق - 00:37:50

وتقندي بهم ما كانش عندهم عجب. ولو انت تظن انك تلحق بهم بدون عمل فهذا ظن سوء. بيقول فانه لم يكن العجب من اخلاقهم بل الخوف والازراء على النفس. وانما شرفوا بالطاعة المحمودة لا بنفس النسب. قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:38:10

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا فاطمة لا اغنى عنك من الله شيئا. فان قلت انما يرجو الشريف ان يشفع فيه ذوو قرابته. طب ما انا ممكن يشفع في اقاربي من الايه؟ الناس اللي لهم منزلة عند ربنا سبحانه وتعالى. فالجواب ان - 00:38:30

كل المسلمين يرجون الشفاعة. كل المسلمين يرجو ايها؟ الشفاعة. شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعة التبيين. الملائكة وشفاعة المؤمنين ان الشفاعة الثابتة. وقد يشفع في الشخص بعد احراقه بالنار. وقد يقوى الذنب فلا تنجي الشفاعة. شفاعة الكلام - 00:38:50

عميق بيقول لك عادي فعلا ممكن الشفاعة تنفع بس بعد ما تخوض اهوال في النار. وده من الجهل الان انك تجد بعض الناس يقول لك ايه طالما احنا بنقول لا الله الا - 00:39:10

الله احنا هندخل الجنة في يوم من الايام اصابنا قبل هزا اليوم اصابة مش هتفرق بقى. لأ مش لا ده تفرق طبعا. اولا يا مسرفا على نفسه بالمعاصي هل بنت انك عند الاحتضار عند خروج الروح تثبت على لا الله الا الله. دي اولا. ثانيا اتظن ان - 00:39:20

عذاب النار هين والله عز وجل يقول ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين. نفحة من عذاب ربك. وفي الحديث يؤتى بانعم اهل الارض وهو من اهل النار. فيصبح في النار - 00:39:40

اتغمس في النار بس غمسة كده فيقال له هل رأيت نعيمًا قط؟ فيقول لا ما رأيت نعيمًا قط. تبغي النجا ولم تسلك مسالكها ان السفينه لا تجري على اليبس يوم القيمة لا مال ولا ولد وضمة القبر تنسى ليلة العرس. الاهوال هتضيع - 00:40:00

اي حاجة شفتها في حياتك. تبقى متخيلا متخيلا ايها؟ نسأل الله العافية. نسأل الله العافية. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه هو بقى عايز يأسر عندها معنى يقول لك خلي بالك في واحد هيبيقى الذنب بتاعه لا تنفع فيه الشفاعة وربنا مش هيقبل به الشفاعة. بيقول وقد يقوى - 00:40:20

ذنب فلا تنجي الشفاعة. سبحان الله ايه المانع؟ اسمع الحديث. قال صلى الله عليه وسلم لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة والفين يعني اجد لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته بغير له رغاء. الرغاء له صوت البعير - 00:40:40

فيقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك. قد ابلغتك ومسل المنهك في الذنوب اعتمادا على رجاء الشفاعة كمثل المريض المنهك في الشهوات. اعتمادا على طبيبه الحاذق - 00:41:00

اشفق وذلك جهل فان اجتهاد الطبيب ينفع بعض الامراض لا كلها. ويوضح هذا ان سادات الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين كانوا يخافون من الآخرة. فكيف يتكل من ليس في مسل مراتبهم؟ رضي الله عنهم. ومن - 00:41:20

ذلك اي من من العجب يعني العجب بالرأي الخطأ. كما قال تعالى افمن زين له سوء عمله به فرآه حسنا. الغزالى بيوضح الجزئية دي شوية لان هو هنا مختصرها. بيقول وهذا هو السبب في زم اهل البدع - 00:41:40

في زم اهل البدع يعني اللي عندهم آآ بدعا مهلكة قال صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على سنتين على احدي وسبعين فرقه وافترق النصارى على سنتين وسبعين فرقه وستفترق امتى على - 00:42:02

الثلاثة المسيحيين فيبقى كلها في النار الا واحدة. من هم يا رسول الله؟ قال الجماعة. وفي روایة ما عليه اليوم واصحابي فان هو بيقول وجميع اهل البدع والضلال انما اصرروا عليها لعجبهم بارائهم. والعجب بالبدعة واستحسان ما يسوق اليه - 00:42:21

الهوى والشهوة مع ظن كونه حقا. وعلاج هذا العجب اشد من علاج غيره. بس عشان افهم هو بيتكلم عن ايه هنا؟ عن ادب بالاليه؟ بالرأي فيما يتعلق بامور الدين مخالفة للنصوص. ولذلك السلف كانوا يسموا المبتعدة اهل الايه؟ الاهواء. لأن ما عهمش ادلة - 00:42:41

بس معهم تسبس بالرأي بس هو. زي الخوارج اللي كفروا المسلمين واستباحوا دماءهم بالصور المعاصرة بتاعتهم بقى وزي المعتزلة

اللي ضخموا جدا العقل وردوا النصوص الصحيحة. اعتماد على انها لا تتفق مع العقل. وزي الرافضة - 00:43:01

سبوا الصحابة وتنقصوهم يعني حرفوا في دين الله ما اه اسأعوا به الى هزا الدين وغير ذلك. بيقولوا لا جهاز اشد من علاج غيره فانه متى. فان هزا متى كان معجبًا برأيه لم يصغي الى نصح ناصح. وكيف يترك ما - 00:43:21

تعتقد نجاة وانما علاجه في الجملة. العلاج بقى اللي عنده المرض ده ايه؟ ان يكون متهما لرأيه ابدا. لا لا يفتر به الا ان يشهد له قاطع من كتاب او سنة. ينقطع يعني دليل قاطع. او دليل عقلي جامع - 00:43:41

لشروط الادلة دليل عقلي جامع لشروط الادلة يعني دليل عقلي صريح سالم عن المعارضة لا يختلف عليه. ولن يعرف ذلك الا بمجالسة اهل العلم وممارسة الكتاب والسنة. وده كلام نفيس بصراحة - 00:44:03

في تعظيم الدليل وتعظيم الوحي. وان الانسان يتهم رأيه ولا يقدم على الوحي شيئاً مهما كان. وال الاولى لمن لم يتفرغ لاستغراق العمر في العلم الا يخوض في المذاهب. تحديدا هو يقصد بها المذاهب الكلامية التي آآاصابت - 00:44:23

ال المسلمين بالحيرة والشك في عقائدهم. واحنا بنقول الاولى لمن لم يتفرغ لاستغراق العمر في العلم الا يخوض في المذاهب لأ المذاهب

دي حتى لو انسان متبحر في العلم كل العلوم سوى القرآن مشغلة الا الحديث والا الفقه في الدين. العلم ما كان - 00:44:43

فيه قال حدسنا وغير ذاك وسوس الشياطين. فلأ في علوم مذمومة لزات والعلماء ذموا علم الكلام فيه كتاب للامام الھروي اسمه زم علمي الكلام اظن مطبوع في اربع مجلدات وكلام الامام الشافعي واضح جدا في زم علم الكلام ومن اشتغل به. فلأ نقول للناس

ويحضوا - 00:45:03

طلب علم الكتاب والسنة ولا يطلب غيرها من العلوم الا ما يحتاج اليه في دفع شبهة مبطل او اه دفع فساد عن عموم المسلمين. والا في كتاب الله عز وجل وسنة نبيه غنية. يقول ولكن يقف عند اعتقاد الجمل - 00:45:23

اعتقاد الجمل يعني الاعتقاد المجمل. ان الله سبحانه واحد لا شريك له. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وان رسوله صادق فيما جاء به ويؤمن بما جاء به القرآن من غير بحث ولا تنقير. برضه اللي منهي عنه البحث والتنقير على طريق - 00:45:43

اهل البدع من الفلاسفة والمتكلمة والمنطقة. اما البحث والتنقير بمعنى التدبر وبمعنى تثوير القرآن والوقوف على فوائد فهذا مطلب شرعي كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكر اولوا الالباب. وقال عز وجل افلا يتذربون - 00:46:03

القرآن فننتبه. يبقى الكلام هنا هيحمل على ذم الاشتغال بما يؤدي الى الشك والحيرة والاضطراب في العقائد وقلنا ده مذموم بالجملة من طلبة العلم ومن العلماء ومن غيرهم الا ما يحتاج اليه في دفع فساد او شبهة - 00:46:24

ويصرف زمانه في التقوى واداء الطاعات. اه والله. العمر بيمضي والانسان يحتاج ان يكون له اوراد. اوراد من الطاعة يكسر من ذكر الله عز وجل من صلاة القيام من تلاوة القرآن من الدعاء من الاستغفار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:44

ينشغل بالعمل للدين الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر والحضور على الخير. ويصبر على ما يصيبه من جراء ذلك. بيقول ويصرف زمانه في تقوى واداء الطاعات فمتى خاض في المذاهب ورام يعني قصد ما لا يصل الى معرفته هلك. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان -

00:47:04

يجعلنا واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنها. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم - 00:47:24